Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين هذا اللون من النثر وبين الشعر فى مختاراته أو فى كتابه السابق .

وقد علق المقتطف على ظهور الكتاب قائلا : « هو سفر جامع للمختار من شعر ثمانية من فحول الشعراء ... ونصف الكتاب المختار من شعر المعرى ونثره ونصفه للمختار من شعر بقية الشعراء ، وفيه معانيهم المخترعة وتخيلاتهم العالية ... وعلق على بعض الشعر شرحا موجزا ، وعلى نثر أبى العلاء المعرى شرحا مسهبا كثير الفوائد . وقد بلغنا أن سماحته الف لكل شاعر من هؤلاء الشعراء كتابا قائما بنفسه جمع فيه ترجمته ونعوته وكيفية تصوراته فى الشعر وطريقته فى الصناعة والانتقاد على اقواله ... وحبذا لو اسهب فى شرح الشعر فى هذا الكتاب وبين ما فيه من المعانى المبتكرة وقسمه اقساما بحسب موضوعه أو بحسب قوافيه واضاف اليه فهرسا يستدل به على موقع كل فصل والى رؤوس الصفحات ، ما يعلم به اسم الشاعر الذى فيها شعره تسهيلا للمراجعة » (١) .

لاحظ المقتطف اذن احتفال البكرى بأبى العلاء المعرى فى شعره ونثره ، واذا كنا قد فسرنا سر اهتمامه بنثره الفنى يرجع الى اعتباره لونا من الشعر ، فان سر اهتمامه بشعره يرجع دون شك الى ما فيه من فلسفة وحكمة ، أو بمعنى آخر ما فيه من مواقف انسانية . واذا كان قد أطال فى تفسير نثر أبى العلاء ، فذلك يرجع الى الاشارات الكثيرة فى نثره التى تتعلق بحقيقة تاريخية أو بمثل قديم ، وكل هذا يحتاج الى تفسير للقارىء . أما الشعر — خاصة وهو شعر عباسى — فلا يحتاج الا الى تفسير بعض غريبه ، أو الوقوف عند معنى غامض ، دون أن يعمد الى شرحه شرحا قد يقتل

(١) المقتطف يناير ١٩٠٦ .